ABENHÁZAM DE CÓRDOBA

Nocat alarus fi tauarij aljolafa : : Regalos de la novia sobre los anales de los califas

(APUNTES HISTÓRICOS CALIFALES).

TEXTO ÁRABE EDITADO DEL ÚNICO MS. CONOCIDO EXISTENTE EN MÜNCHEN.

AL LECTOR

Abenházam, flor y gloria de la poesía, de la ciencia y, en general, de toda la cultura arábigo-española de la Edad Media, nacido en Córdoba y muerto cerca de Niebla (384-456 H.=994-1064 de J. C.), cuyas obras en todos los ramos del saber contaban 400 volúmenes con cerca de 80.000 folios, era también autor de numerosos libros de historia (1), como nos dicen todos sus biógrafos y también Abensaid en su Apéndice (ذيل) al muy sustancioso bosquejo de toda la literatura arábigo-española del mismo Abenházam, que nos ha sido conservado en las "Analectes" de Almacarí (edición de Leyden, II, 109-121) (2) y traducido y anotado en inglés en 1840 por el primer grande orientalista español Pascual de Gayangos (The History of the Mohammedan Dynasties in Spain, I, 171-190 y 445-469), y sería conveniente que fuese vertido de nuevo al español con abundante comentario moderno.

De este excelente bosquejo literario, nos habla con justicia Moreno Nieto, cuando dice en honor de Abenházam: "Basta para su fama la célebre carta [رسالة, risala] que nos ha conservado Almakkarí, dirigida á Aben Arrabib Attemimí, en la cual traza el cuadro de la cultura arábigo-española.

(1) La sola obra impresa de Abenházam es su célebre Historia de las religiones y de las sectas, Kitab almilal walnihal, كتاب الملل والنحل, Cairo 1317-21.

(2) Pág. 123-5 وابو محمد بن حزم صاحب الرسالة المتقدمة الذكر له كتب جمة في التواريخ مثل كتاب نقط العروس في تواريخ الخلفاء

Este corto escrito, que con la continuación [apéndice = dzail, ذيل] de Abensaid es aún, en nuestros días, después de los trabajos mismos de los europeos, el resumen más substancial, verdadero y completo que poseemos sobre las ciencias de los musulmanes en España, da una altísima idea de este preclaro escritor. Nada falta allí de lo que pudiéramos desear: unidad en el conjunto, belleza de proporciones, rapidez de exposición, abundantes noticias, juicio severo é imparcial; todo esto resplandece en esa notable producción, que se muestra superior por todo extremo á cuanto de su género y de sus análogos conocemos por entonces".

Entre los libros históricos de Abenházam, se halla uno muy breve, pero muy útil, de apuntes y anécdotas califales, especialmente del califado occidental de Córdoba, titulado "Nocat alarus (V. Dozy, Supplement, II, 715) fi tauarij (ó ajbar) aljolafa (beni omeya fi Alandalus)" (1) "*Regalos de la novia (alarosa) sobre los anales (ó las noticias) de los califas (omeyas de Alandalus)*" (2) Un códice ms. de este librito era desconocido al gran historiador de los musulmanes de España Dozy (cfr. Albayano 'l mogrib, Introd., página 67), así como al apresurado bibliógrafo Brockelmann (Geschichte der arabischen Litteratur 1898, I, 400, y el malogrado autor del meritorio "Ensayo biobibliográfico sobre los historiadores y geógrafos arábigo-españoles" (Madrid 1898), Pons Boigues, pág. 136, presumió equivocadamente la existencia de un manuscrito de la obra en Egipto, cuando dice: "existe en la Biblioteca del Cairo íntegra ó extractada. V. Catálogo tomo V, pág. 130". Pero conviene saber que en este catálogo solamente se menciona la existencia del librito como fuente de una gran obra histórica del Yemen (Arabia del Sur) antes de 778-1376.

La única copia conocida hasta hoy, y bastante buena, de la pequeña obra de apuntes históricos califales del célebre Abenházam, se halla desde 1867 en la riquísima biblioteca de München, y está brevemente descrita desde 1875 en el "Verzeichniss der orientalischen Handschriften der K. Hof- und Staatsbibliothek in München mit Ausschluss der hebräischen, arabischen und persischen. Nebst Anhang zum Verzeichniss der arabischen und persischen Handschriften. München 1875, pág. 159, así: 956. Cod. arab. 380 b. 19 1/2 c. h. 14 c. br. 25 fol. 19 lin. كتاب نقط العروس تأليف علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي

(1) Abenjalican en la biografía de Abenházam: وله كتاب صغير سماه نقط العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وهو مفيد جدا

(2) نقط العروس في تواريخ [اخبار] الخلفاء [بني امية] في الاندلس

Así Pons Boigues, pág. 135, según Gayangos "History, I, 473 ff." (H. Khalfa VII, 923).

Abriss der Geschichte der Omajjaden von Alí b. Ahmed b. Saîd b. Hazm Al-Andalusí. Vgl. H. Kh. VI 380 n. 13971. Gute Abschrift. Ex bibl. Muchlinskii" (3).

El copista era oriental; el texto, en general, es bueno, salvo algunos errores y corrupciones, especialmente de nombres propios.

El librito Nocat Alarus es citado también por Abenalabbar: Bibliotheca Arabico-hisp. 4, p. 29, 20 y 5, p. 389, 16. Más detalles seguirán en la introducción á la versión castellana.

Juzgando muy útil y urgente dar á luz esta obrita ignorada y casi olvidada hasta hoy, llena de noticias históricas del mayor interés, particularmente para la historia de la España musulmana, hemos creído que en ningún otro lugar podia ser más conveniente publicar su texto árabe original, seguido de una versión castellana, brevemente anotada y comentada, que entre las páginas de la joven é interesante "Revista Histórico-granadina".

CRISTIAN FEDERICO SEYBOLD.

Tübingen, 1.° de Octubre, 1911.

(3) En el mes de Octubre de 1867 la Biblioteca de München compraba un buen número de manuscritos árabes, persas y turcos, de la biblioteca de Antoni Muchlinski (nacido en 1808 y muerto después de 1859) en la librería del anticuario Koehler de Leipzig (comunicación del Dr. Gratzl, de la biblioteca de München).

كتاب نقط العروس [في تواريخ الخلفا] (1a)

تاليف علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي

رحمه الله واكرم مثواه ومثواه امين

(1b) بسم الله الرحمن[1]) الرحيم وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه
قال ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي اول الاسما التي
وقعت على الخلفا رضي الله عنهم الصديق سمي به ابو بكر رضي الله
عنه الفاروق عمر بن الخطاب ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنهما
ثم لم يتسم ولا سمي احد من الخلفا بشي لازم له حتى ولي بنو العباس
رضي الله عنه ونحن الان ذاكرون اسماهم على نسق ونذكر الاسما التي
اشتركوا فيها اثنان ...[2]) اسما الخلفا وان كان الامر قد زل الان غاية الزلة في
المشرق والمغرب والله المستعان يتسمى باسما الخلفا من ليس منهم السفاح
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
اول خلفا بني العباس المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن
عبد الله بن العباس اخو السفاح وهو اول من تسمى بهذا الاسم وتسمى به
بعده ابو طاهر اسمعيل بن القسم صاحب افريقية ثم محمد بن ابي عامر
المعافري بالاندلس ثم زاوى[3]) بن زيري بن مناد الصنهاجي صاحب غرناطة
بالاندلس وسابور وعبد الله بن مسلمة المعروف بالافطس صاحبا بطليوس
بالاندلس وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عامر صاحب بلنسية[4])
بالاندلس ...[2]) بن يحيى بن منذر التجيبي صاحب سرقسطة بالاندلس

1) Manuscr. add. الله 2) Lacuna vacua. 3) زارى (4) لمنسيه

وابن ابنه منذر بن يحيى بن منذر بن يحيى المهدى ابو عبد الله محمد بن ابى جعفر المنصور وكان تسمى به قبله محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب رضى الله عنه اذ قام على ابى جعفر (2a) المنصور فلم يتم له امر وكانت الشيعة تسمى بهذا الاسم قبل هذا كله محمد بن علي بن ابى طالب رضى الله عنه المعروف بابن الحنفية ثم رجل من بنى على قام باليمن ثم عبيد الله بافريقية ثم محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر بالاندلس ثم عبد العزيز بن احمد بن محمد بن الاصبغ بن الحكم الربضى بمليلة[1] من بلاد البربر ثم[2] محمد بن ادريس بن علي بن حمود الحسنى صاحب مالقة بالاندلس الهادى ابو محمد موسى بن المهدى بن ابى جعفر المنصور ثم تسمى به رجل حسنى قام بصعدة من بلاد اليمن الرشيد ابو جعفر هارون بن المهدى بن ابى جعفر المنصور ثم تسمى به هشام بن سليمان بن الناصر حين قيامه باتى قيامه الامين ابو عبد الله محمد بن الرشيد ثم سمى به صالح صاحب امير المومنين المعتضد المامون ابو العباس عبد الله بن الرشيد بن المهدى ثم تسمى به عبد الرحمن بن محمد بن ابى عامر ثم القاسم بن حمود الحسنى ثم يحيى بن اسمعيل بن ذي النون المعتصم ابو اسحق محمد بن الرشيد ثم تسمى به محمد بن عبد الملك بن محمد بن ابي عامر ثم محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابي عامر الواثق ابو جعفر هارون بن المعتصم بن الرشيد المتوكل ابو الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد المنتصر ابو جعفر محمد بن المتوكل بن المعتصم المستعين ابو العباس احمد بن محمد بن المعتصم بن الرشيد ثم سليمان بن الحكم ثم سليمان بن الناصر ثم تسمى به سليمان بن هود الجذامي صاحب سرقسطة المعتز ابو عبد الله محمد بن المتوكل ثم تسمى به عبد الرحمن بن عبد العزيز (2b) بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عامر صاحب شاطبة المهتدي ابو عبد [الله] محمد بن الواثق رحمة الله عليه المعتمد ابو العباس احمد بن المتوكل ثم تسمى به عباد بن محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي صاحب اشبيلية وغرب الاندلس المكتفي ابو محمد علي بن المعتضد بن ابي احمد بن المتوكل المقتدر ابو الفضل جعفر بن المعتضد القاهر ابو منصور محمد بن المعتضد الراضي ابو العباس محمد بن المقتدر المتقي ابو اسحق ابرهيم بن المقتدر المستكفي ابو القسم عبد الله بن المكتفى ثم ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر المروانى

1) بهليل 2) بن

وكانا رذلي قومهما ومن العجب اتفاقهما في الاخلاف الرذلة وفي غلبة من لا خير فيه من النسا عليهما وفي كمية العمر كلاهما عاش اثنين وخمسين سنة وفي مدة ولايتهما فان كل واحد منهما ملك سنة واحدة وخمسة اشهر وفي ان كل واحد منهما متغلب عليه وفي ان كل واحد منهما خلع وفي ان كل واحد منهما تركه ابوه صغيرا المطيع ابو القسم الفضل بن المقتدر الطايع ابو بكر عبد الكريم بن المطيع القادر ابو [العباس] احمد بن اسحق بن المقتدر القايم بالله ابو جعفر عبد الله بن القادر وهو الخليفة اليوم وقد تسمى بهذا الاسم قبله جعفر بن ابي جعفر المنصور فلم يتم له امر ثم ابو القسم صاحب افريقية ومنهم وان كان لم يذكر مع الخلفا المبارك ابو اسحق ابرهيم بن المهدى بن المنصور

واما الخلفا بعد عثمان رضى الله عنه الى ابى العباس السفاح فالصحيح الذى لا شك فيه انه لم يقع على احد منهم لقب معروف الا ان بعض الرواة ذكر انهم كانت لهم القاب ونحن نذكرها (3a) وان لم تصح عندنا ليطلع على الالقاب لا غير وبالله نستعين معوية بن ابى سفين الناصر لدين الله يزيد بن معوية المستنصر على اهل البغي معوية بن يزيد الراجع الى الله مروان بن الحكم المؤتمر بالله عبد الملك بن مروان الموثق لامر الله الوليد بن عبد الملك المنتقم لله سليمان بن عبد الملك المهدى بالله الداعى الى الله المعصوم بالله عمر بن عبد العزيز القادر بصنع الله يزيد بن عبد الملك المنصور هشام بن عبد الملك المكتفى بالله الوليد بن يزيد بن عبد الملك الشاكر لانعم الله يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعتز بالله ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك القايم بحق الله مروان بن محمد بن مروان اخر خلفا بنى امية بالشرق

واما بنى امية بالاندلس فانهم لم يلقبوا الا هشام بن عبد الرحمن بن معوية فانه كان يقال له هشام الرضى ولم يتسم بامرة المومنين الا كان عبد الرحمن بن محمد الا انى رايت شعرا لابى عاصم المحشي بن زيد التميمي يخاطب فيه عبد الرحمن بن معوية بامرة امير المومنين فاولهم ابو المطرف عبد الرحمن بن معوية فانه كان [جده] يقال له هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ثم ابنه ابو الوليد هشام الرضي ثم ابو العاصي الحكم الربضي بن هشام عرف بالربضي لقتله اهل الربض ثم ابنه عبد الرحمن بن الحكم ابو المطرف ثم ابنه ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ثم ابنه ابو محمد ثم اخوه ابو محمد عبد الله بن محمد ثم ابن ابنه ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وتسمى بالناصر لدين الله وبامير المومنين ويسمى القايم لله ايضا الا انه لم يتسم على هذه

التسمية الثانية وهكذا انفذ كتابه الى قسطنطين ملك الروم باللقبين (3b) جميعا وكان تسمى بالناصر قبله ابو احمد بن المتوكل ولم يل الخلافة ثم رجل من بني علي بطبرستان حسني ثم علي بن حمود الحسني بالاندلس ثم عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن ابى عامر ثم المستنصر ابو العاصي الحكم بن عبد الرحمن الناصر ثم تسمى بهذا الاسم سعد بن علي بن منصور بن نزار[1]) صاحب مصر ثم حسن بن يحيى بن علي بن حمود الحسني صاحب مالقة المويد بالله ابو الوليد هشام ثم الحكم المستنصر وتسمى به قبله ابو اسحق ابرهيم ثم المتوكل ولم يل الخلافة ثم المهدي ابو الوليد محمد بن هشام بن عبد الجبار الناصر ثم المستعين ابو ايوب سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر وتسمى ايضا بالظاثر ثم المستظهر بالله ابو المطرف عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ثم المعتد[2]) بالله ابو بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر وهو اخر ملوكهم بقرطبة وكان قام قبل ذلك اخوه عبد الرحمن بن محمد وتسمى بالمرتضي فلم يتم امره ومن بني علي رضي الله عنه المعتلي يحيى بن علي بن حمود المتايد بالله ادريس بن علي بن حمود العالي ادريس بن يحيى بن علي بن حمود ويسمى النشامي ولم يل وكان بمصر ابو تميم معد بن اسمعيل يتسمى المعز وابنه نزار[1]) بن معد يسمى العزيز وابنه منصور بن نزار[1]) يسمى الحاكم وابنه علي بن منصور ويسمى الظاهر من ولي العهد وتسمي او لم يتسم ولم يتم له امر ومن قام بطلب الخلافة وتسمي بها ولم يتم امره وقد سمي او لم يسم عبد العزيز بن مروان كان ولي عهد اخيه عبد الملك ولم يتم له امر مات في حياة اخيه عبد الملك ايوب بن سليمان بن عبد الملك (4a) مات في حياة ابيه سليمان بن عبد الملك وكان ولي عهده وقبل ان اباه قتله سرا لانه ارتد الي النصرانية الحكم وعثمان ابنا الوليد بن يزيد بن عبد الملك قتلا في السجن وكانا وليا عهد ابيهما عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان كان ولي عهد ابن عمه ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قتل يوم خلع ابرهيم وقيل ان عبد العزيز هذا هو اخو ابي العباس السفاح لامه امهما جميعا ريطة الحارثية تزوجها محمد بن علي بعد الحجاج بن عبد الملك عبد الله وعبيد الله ابنا مروان بن محمد بن مروان كانا وليا عهد ابيهما قتل عبيد الله بارض الروم لا عقب له وعاش عبد الله

1) نزار 2) المعتمد

دهرا بمكة وله عقب ومن ولده كان ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني
ومن بني العباس عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس كان ولي عهد المنصور عمه ثم صيره بعد ابنه المهدي ثم خلعه المهدي
جملة جعفر بن موسى الهادي ولاه ابوه العهد ولم يتم امره القاسم المؤتمن
بن هرون الرشيد ولاه ابوه العهد بعد اخيه المامون وخلعه المامون ثم سمى
بالمؤتمن بعده محمد بن ياقوت ثم سمى بعده سلامة اخو نجح الطولوني
ثم تسمى به عبد العزيز بن عبد الرحمن اخو محمد بن ابى عامر برهة من
دهره منصور بن المهدي ولاه اخوه ابرهيم عهده وسمى بالمرتضي بالله ثم
اضمحل امره ثم تسمى بهذا الاسم علوي باليمن علي بن جعفر بن محمد
بن علي بن ابي طالب ولاه المامون عهده ومات الي مدينة في حياة المامون
وقيل انه سمه وكان سماه الرضي وتسمي به ايضا الحسن بن زيد (4b) بطبرستان
موسي الناطق بالحق بن الامين بن الرشيد ولاه ابوه عهده ولم يتم له
امر ومات وله اربع عشرة سنة ولا عقب له ابراهيم المويد بن المتوكل ولاه
ابوه العهد بعد المعتز اخيه ولم يتم له امر خلعه المعتز ثم قتله الموفق
ابو احمد محمد بن المتوكل وهو الناصر ايضا ولي عهد اخيه المعتمد مات
في حياة اخيه المفوض الي الله جعفر بن المعتمد ولي عهد ابيه مقدما
علي الموفق ثم خلعه ابوه فلما مات ابوه قتله المعتضد الغالب عبد الكريم
بن القادر ولي عهد ابيه ومات في حياة ابيه

ومن بني امية بالاندلس المغيرة بن الحكم الربضي ولى عهد ابيه بعد اخيه
عبد الرحمن خلعه اخوه عبد الرحمن محمد بن سليمان بن الحكم ولى
عهد ابيه قتل بعد قتل ابيه ولم يتم امره وممن تسمى بالعهد دون ان يسميه
به خليفة سليمان بن هشام بن سليمان بن الناصر تسمى بالعهد في ايام محمد
بن هشام المهدي ثم قتل حين قام ابنه علي المهدى وقتل معهما عدد سليمان
بن هشام بن عبيد الله بن الناصر تسمى بالعهد ايام ولاية ابن عمه المستكفي
محمد بن الحكم بن محمد بن عبد الملك بن الناصر تسمى بالعهد اذ ولى
عمه هشام المعتد دون ان يسميه به عمه وكان عبد الرحمن بن محمد بن
ابي عامر قد تسمى بولاية العهد لهشام المويد فقتل الى شهر ولم يتم امره
علي العالي بن يحيى بن علي بن حمود ولي عهد ابيه مات في حياة ابيه
وقد رايت بعض من يعانى علم التواريخ ينكر هذا وهو خطا منه ولم اكتبه
الا موقفا بالقصة وليس من لم يعلم حجة على من يعلم محمد بن القسم
بن حمود اضمحل امره بخلع ابيه ثم تسمى بالخلافة ثم مات من كتب

وملك (5a) الجزيرة ادريس بن علي بن حمود ادعى العهد وخطب له بمنبره واخوه كاتبه لم يذكر من ذلك شيا ممن ولاه افريقية قاسم بن ابي القسم ولي عهد ابيه ومن [و]لاه مصر تميم بن ابي تميم كان ولي عهد ابيه فخلعه عبد الرحيم بن الياس بن احمد بن عبيد الله ولاه العهد ابن عمه منصور بن نزار[1] بن معد بن اسمعيل بن ابي القسم بن عبد الله فلما قتل الحاكم منصور بن نزار[1] قتل هو من ولي الخلافة بعهد اختلف الناس في ابي بكر الصديق رضي الله عنه والذى ادين الله به انه ولي الخلافة بعهد من رسول الله صلي الله عليه وسلم اليه ونص عليه لاجماع اهل الاسلام علي تسميته خليفة رسول الله ولم يسم بهذا الاسم احد غيره ولا ممن استخلفه عليه السلام على المدينة في اسفاره ولا ممن استخلفه على الصلوات في غزواته وحجته عليه السلام وللخبر الثابت الذى رويناه من طرق ثابتة في قصة المراة التى قالت يرسول الله فان رجعت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فابو[2] بكر هكذا نص الحديث كما اوردنا ولغير هذا مما ذكرناه في كتاب الفصل[3]

ولله الحمد عمر يزيد بن معاوية معاوية بن يزيد عبد الملك الوليد سليمان عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك الوليد بن يزيد ابرهيم بن الوليد المنصور المهدي الهادي الرشيد الامين المامون الواثق المنتصر المعتضد المكتفي المقتدر الطايع القايم ابو جعفر ومن بنى امية بالاندلس هشام الرضي الحكم ابنه عبد الرحمن بن الحكم محمد بن المنذر عبد الله المنتصر المويد من ولى الخلافة (5b) بنشاور عثمان الحسن بن علي مروان [بن] الحكم المتوكل المستعين المعتز المهتدي المعتمد القاهر الراضي المتقى المطيع القادر ومن بنى امية بالاندلس الناصر المعتد من ولى الخلافة مغالبة معاوية ابن الزبير يزيد بن الوليد مروان بن محمد السفاح ابرهيم بن المهدى المعتصم ومن بنى امية بالاندلس عبد الرحمن بن معاوية المهدى سليمان المستظهر المستكفى من طلب الخلافة وتسمى بها ولم يتم امره من قريش واما الخوارج فامرهم غير هذا عمرو بن سعيد بن العاصى خرج على عبد الملك بدمشق وتسمى بالخلافة ثم انخلع وسلم الامر لعبد الملك قتله عبد الملك وقد قيل ان سليمان بن هشام بن عبد الملك تسمى بالخلافة في خروجه على مروان بن محمد ثم ترك ذلك ودخل في

1) نزار 2) ذابى 3) الفضل

طاعة الضحاك بن قيس الشيباني الخارجي الصفري وسلم عليه بالخلافة ثم دخل في طاعة ابى العباس السفاح ثم قتله السفاح دحية بن المصعب وقد قيل المصعب بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان قام بمصر على المهدى فقتل على بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية ثم على المامون بدمشق ثم انتحل امره عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب قام بفارس وتسمى بالخلافة ثم اسره ابو مسلم وقتله وكان عبد الله بن معاوية هذا فاسد الدين مذكورا بالالحاد والتعطيل وقد ذكر بعض الناس ان صاحب الزنج تسمى بالخلافة ولم يصح هذا انما كان يتسمى بالامام وكان ايضا من عبد القيس لم يكن من قريش اصلا عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس قام بالشام وتسمى (6a) بالخلافة وبقى خمسة اشهر فقط ثم ظفر به ابو جعفر المنصور ابن اخيه فقتله عبد الله بن المعتز قام على المقتدر وتسمى بالمنتصف ظفر به وقتل في صهريج ما بارد وقتل ابوه في حمام ومن بنى على محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن ابى طالب قام بالمدينة وابوه حى فى حبس ابى جعفر المنصور فقتل رحمه الله بمكة شرفها الله وكان شيخا محدثا فظفر به المامون فلم يكلفه من ان يصعد المنبر فيكذب نفسه ففعل وكان ابنه على من افسق الناس واشدهم اعلانا بالقبايح ابو الفتوح الحسن بن جعفر الحسني قام بمكة وتسمى بالخلافة وتلقب بالراشد واعلن مذهب الزيدية[1] وتبرا من الامامية ثم رجع الى طاعة الحاكم ولم يتسم احد من ثوار بنى على رضى الله عنه بالخلافة على كثرة القايمين منهم لا محمد بن عبد الله ومحمد بن جعفر والحسن بن جعفر المذكورون انفا وحسبك بعلى بن حمود لم يتسم في قيامه على سليمان بالخلافة الا بعد استيلايه على دار المملكة بقرطبة وقتل سليمان الا ما ذكر لى بعض اهل الاخبار من ان رجلا من ولد محمد بن زيد الداعي القايم بطبرستان بويع بالخلافة بنيسابور ثم اضمحل امره وقر ودخل في غمار الناس وقيل انه مات بوادى الحجارة من الاندلس في جملة خساس الجند عند ابن باق[2] والله اعلم

ومن بنى امية بالاندلس هشام بن سليمان بن الناصر قام على المهدي وكان اخوه الحكم اسن منه حيا يوميذ وتسمى بالمعصوم فظفر به وقتل ثاني يوم قيامه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الناصر قام على علي والقاسم (6b) ابنى حمود الحسنيين وسمى بالمرتضى وكان رجلا فاضلا قتل غدرا

1) الزيبرية 2) باق

سرا وخفي امره رحمه الله وكان اخواه الحكم المكفوف وهشام المعتد حيين حينيذ وهما اسن منه بسنتين رجل ادعى انه عبيد الله المهدي قام بمجريط وثب به وقتل ولم يكن عبيد الله صح عندنا انه كان مملوكا للعطار المعروف بالفصيح عبد العزيز بن احمد بن محمد بن محمد بن الاصبغ بن الحكم الربضي قام بمليلة[1] وتسمى بالخلافة ثم اضمحل امره وعاش في غمار الناس سنتين اخواه عبد الملك الفقيه وهشام اسن منه بسنتين وعاشا بعده دهرا وتسمى محمد بن زيد القايم بطبرستان بالداعي ولم يسم بالخلافة من ولي الخلافة في حياة ابيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه مات في حياة ابيه ابي قحافة عثمان بن عامر رحمه الله سليمان بن الحكم بن سليمان الناصر ولي وابوه حي وقتل ثم قتل ابوه بعده بساعة عبد الرحمن بن الحكم بويع له بالخلافة وابوه حي قد يئس منه وعلم بذلك ولم يشاور فيه وعاش بعد ذلك ثلثة ايام متبرما بالحياة عبد الكريم الطايع انخلع له ابوه المطيع باختياره وعاش بعد انخلاعه اربعين يوما ومات واخبر مخبر ولم يصح عندي ان احمد القادر ولي الخلافة وابوه اسحق بن المقتدر حي من ولي الخلافة واخوه اسن منه علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اخوه عقيل اسن منه وعاش بعد اخيه علي دهرا[2] يزيد بن معاوية كان اخوه عبد الله بن معاوية اسن منه وكان يضعف وكان عبد الله هذا يوم مرج راهط مع الضحاك بن قيس فلما هزم اهل دمشق ادركه عبيد الله بن زياد (7a) فزدفه فراه عمرو بن سعيد بن العاص فاراد قتله فسبه عبيد الله ومنع منه ولا عقب لعبد الله هشام بن عبد الملك ولي الخلافة واخوه مسلمة اسن منه وهو يوميذ حي الوليد بن يزيد ولي الخلافة وله اخ اسن منه يزيد وابراهيم ابنا الوليد كلاهما ولي الخلافة والعباس وغيره من اخوتهما احيا اسن منهما عبد الرحمن بن معاوية ولي الاندلس وله اخوة احيا اسن منه منهم الوليد بن معاوية فانهم عبد الرحمن اخاه الوليد هذا في امر ابيه المغيرة بن الوليد فقتل المغيرة ونفى ابوه الوليد وساير ولده عن الاندلس ومن ولده عبد الرحمن الفقيه المغيري امام مسجد طالوت بقرطبة واخوه هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ولي واخوه سليمان اسن منه باربعة عشر عاما ولم يزل محاربا له طول حياته وقد ذكر لي ان غيره من اخوته كان اسن منه ايضا الحكم بن هشام ولي الخلافة واخوه عبد الملك اسن منه حي في المطبق وبقي فيه سبعة عشر عاما الى ان مات في المطبق عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولي واخوه هشام حي اسن منه وكان

1) بهليل 2) Additum 3ª

ابوهما قد سخط على هشم المذكور الى بلغه ان يتمنى موته ومن بني العباس ابو العباس السفاح ولي واخوه ابو جعفر المنصور اسن منه بسنتين واعقل منه وولي بعده [ولي][1] الرشيد واخوه علي بن المهدي حي اسن منه اعني هارون وام علي هذا ريطة بنت ابي العباس السفاح وذكر بعض اهل الاخبار ان الواثق ولي واخوه محمد ولد المستعين حي وهو اسن من الواثق وان المتوكل ولي واخوه احمد اسن منه واعقل منه حي يومئذ المعتز ولي الخلافة وجملتهم (7b) من اخوته اسن منه منهم الاحدب موسى شقيق المنتصر ومنهم ابراهيم المويد المعقود له بالعهد بعد المعتز لان اسن من المعتز بنحو اربع سنين

ومنهم الموفق شقيق المويد لان مولده سنة تسع وعشرين ومايتين بعد المويد ومنهم المعتمد لان مولده سنة تسع وعشرين قبل الموفق بسنة اشهر

ومنهم ابو عيسى ولان مولد المعتز سنة احدى وثلثين في اولها وانما مال اليه بسبب امه قبيحة[2] ولان المتوكل في اخر امره قد بنى على خلع المنتصر واقرار المعتز بالامر فعاجله المنتصر قدس عليه من قتله واظن ان ابا عيسى كان اسن من المعتمد وولي المعتمد وابو عيسى حي ولم يكن في ولد المتوكل اعف ولا احسن دينا من ابي عيسى هذا واظن ان القاهر ولي الخلافة واخوه هرون اسن منه القضل المطيع ولي الخلافة واخوته العباس والمكتفي وعلي اسن منه وهم ثلثهم احيا المطيع ولي الخلافة واخوه عبد العزيز حي اسن منه ولان عبد العزيز هذا دهره كله حاربا مع امه غير ايبه علي بن حمود ولي الامر واخوه القسم اسن منه بعشر سنين ثم ولي القسم بعد موته وحسن بن يحيى بن علي بن حمود ولي واخوه ادريس حي وهو اسن منه وولي بعده مروان بن محمد بن مروان ولي بعهده لابنيه عبد الله ثم عبيد الله وابنه عبد الملك اسن منهما ولم يلوه ومن ولاة مصر قرار بن ابي تميم ولي واخوه تميم اسن منه حي اربعة اخوة ولوا[1] الخلافة كلهم لا يعرفون الا الوليد وسليمان ويويد وهشام بنو عبد الملك بن مروان واما ثلثة اخوة فالامين والمامون والمعتصم بنو الرشيد والمنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل والمكتفي (8a) والمقتدر والقاهر بنو المعتضد ودعي اخوتهم هرون بن المعتضد الى الخلافة فامتنع ولم يكن للمعتضد ابن ذكر غيرهم اربعتهم الراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر واما اخوان فريد وابراهيم ابنا الوليد المنذر وعبد الله ابنا محمد محمد وعبد الرحمن ابنا هشام بن عبد الجبار بن الناصر ومن بني

1) Spatium vacuum. 2) صحيحه

العباس السفاح والمنصور ابنا محمد الهادي والرشيد ابنا المهدي الواثق والمتوكل ابنا المعتصم ومن بني علي علي والقاسم ابنا محمود من كان له لقبان من الخلفا عبد الرحمن بن محمد بن [عبد الله] الناصر لدين الله القايم بامر الله ثم اقتصر على الناصر فقط سليمان بن الحكم المستعين بالله الظافر بحول الله ومن ولاة العهود ابو محمد الموفق بالله الناصر لدين الله اكثر ما اجتمع في عصر واحد ممن سبق نهم في علم الله ان يلو[ا] الخلافة كان ذلك في ثلثة اوقات احدها اخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع في ذلك احيا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومعاوية وعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم نعم وكان معهم يومئذ حيا عبد الله بن وهب الراسبي وكان قد بايعه الخوارج بالخلافة وسلموا بامرة امير المومنين والوقت الثاني اخر ايام الوليد بن عبد الملك فانه اجتمع فيه احيا الوليد بن سليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام والوليد بن يزيد وابرهيم ابنا الوليد ومروان بن محمد وابو جعفر المنصور وكلهم ولي الخلافة والوقت الثالث اخر ايام المويد هشام بن الحكم(8b) ممن اجتمع فيها احيا هشام والمهدي وسليمان والمستظهر والمستكفي والمعتد والمرتضي وعلي والقاسم ويحيى وادريس ومحمد بن القسم وكلهم سلم عليه بامرة امير المومنين اعرف الناس في الخلافة ابنا بعد اب دون ان يقطع بينهما من لم يل في بني العباس ستة في نسق المنتصر والمعتز والمعتمد بنو المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور وسلم بها على عبد الله بن المعتز يوما وليلة فكان سابعا وفي بني امية [بالاندلس] ستة في نسق المنذر وعبد الله ابنا محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن وتم من هذا لولاة مصر ما لم يتم لاحد وهم معد بن علي بن منصور بن نزار بن معد بن اسمعيل بن ابي القسم بن عبيد الله ثمانية في نسق من ولي من الخلفا شهورا واياما ولم يتم سنة الحسن بن علي رضي الله عنهما ستة اشهر معاوية بن يزيد اربعين[1]) يوما مروان بن الحكم عشرة اشهر يزيد بن الوليد ستة اشهر اخوه ابراهيم ثلثة اشهر المستظهر سبعة واربعين[2]) يوما المهتدي رحمه الله احد عشر شهرا

المنتصر ستة اشهر وقد عد فيهم محمد بن هشام بن عبد الجبار وليس كذلك لانه قام الى ان قتل خطب له بالخلافة وسلم عليه بها سبعة اشهر[3]) منها ستة اشهر بالثغر خاصة قطعت بين دولتيه بقرطبة من طال عمره منهم فولي

1) اربعون 2) واربعون 3) عشر

عشرين سنة فصاعدا معاوية بن ابي سفين رضى الله عنه ولى الخلافة بعد علي عليه السلام عشرين سنة عبد الملك بن مروان سلم عليه بالخلافة [و]ولى الخلافة عشرين سنة المامون وليها عشرين سنة المعتمد (9a) وليها عشرين سنة ابو جعفر المنصور وليها احدى وعشرين سنة الرشيد وليها ثلثا وعشرين سنة المقتدر وليها خمسا وعشرين سنة المطيع وليها ثلثين سنة القادر وليها ثلثا واربعين سنة ابو جعفر القايم ابنه له منذ ولى ثلثون سنة واما ما ولى لانه اسن فاكثرهم ملك اكثر من عشرين سنة ومن ثلثين سنة ووليها عبد الرحمن الناصر خمسين سنة وستة اشهر متصلة

المعرفات في الخلافة من النسا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها علي وابنها الحسن رضى الله عنهم ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب زوجها عمر بن الخطاب وابوها علي واخوها الحسن رضى الله عنهم وجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت اخرى لعلي تزوجها (عبد) الملك بن مروان عايشة بنت الواثق بن المعتصم اخت المهتدي وتزوجها المستعين عاتكة بنت يزيد بن معاوية ابوها خليفة وجدها خليفة وابنها خليفة وابن ابنها خليفة وزوجها خليفة واخوه خليفة فاطمة بنت عبد الملك بن مروان جدها خليفة وابوها خليفة واخوتها اربعة خلفا وبنو اخوتها ثلثة خلفا وزوجها وهو ابن عمها عمر بن عبد العزيز خلفية ولم يخلف عبد الملك ابنة غيرها وخلف اربعة عشر ذكرا عايشة بنت عثمان رضى الله عنه زوجها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جدها خلفية وابنها عمر بن عبد العزيز خليفة وفيه يقول الشاعر (9b)

بين ابي العاصي وال الخطاب زبيدة ام جعفر بنت [ا]بن ابي جعفر المنصور جدها خليفة وزوجها ابن عمها خليفة وهو الرشيد وابنها خليفة وهو الامين ريطة بنت السفاح زوجها المهدي فاطمة بنت المنذر زوجها الناصر ام الحكم بنت سليمان الظافر زوجها المستظهر وهي التي يقول فيها

وماذا على ام الحبيبة اذا راث جلالة قدري ان اكون لها صهرا
حمامة بنت العبشميين1) حلقت فطرت اليها من سراتها صقرا

فاطمة بنت القسم بن حمود تزوجها يحيى بن علي بنت ادريس بن علي تزوجها حسن بن يحيى بن علي بن حمود واخوها محمد بن ادريس ولما قتل زوجها اخاها يحيى بن ادريس المعروف بالحيون سمت زوجها فقتلته فهذه امراة سلم على ابيها وجدها وعمها واخيها وزوجها بالخلافة بنت عاى بن حمود تزوجها محمد

1) العبشميين

بن القسم وسلم على ابيها وعمها وزوجها واخويها وبنى اخويها بالخلافة فاما من تزوجها خليفة وولدت خليفة فكثير جدا لا معنى لذكر ذلك امراة ولدت خليفتين ولادة بنت العباس بن جزء[1] بن الحرث بن زهير بن جذيمة العبسية ولدت الوليد وسليمان الظهيران ولدت الهادى والرشيد ام القسم وعلي ابنى حمود سلم عليهما بالخلافة لبونة[2] بنت محمد العرفول[3] بن حسن بن القسم فتون ولدت يحيى وادريس ابنى علي سلم عليهما بالخلافة امراة ولدت ولى عهد اسحق الاندلسية ولدت ابرهيم المويد وابا احمد الموفق لم يتم لهما امر ام حليفة تزوجت (10a) بعد خلافة ابنها ام خالد بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة هى ام معاوية بن يويد تزوجت مروان بن الحكم بعد موت ابنها معاوية من غرايب المناكح امراة تزوجها ثلثة خلفا عبدة بنت عبد الله بن يويد بن معاوية تزوجها الوليد وهشام ومروان بن محمد اخرى تزوج عبد الملك بن مروان بن عثمان بنت عبد الله بن يويد بن معاوية بعد ان طلق عمتها عاتكة بنت يويد بن معاوية وتزوج هشام اختها عبدة بنت عبد الله بن يويد وتزوج معاوية بن هشام بنتا لعبد الله من صغار بناته مكان سلف ابيه وجده رجل تزوج بناته اربعة خلفا عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان تزوج بناته الوليد وسليمان ويويد وهشام المرزبانة بنت قديد بن منيع السعدي تزوجها نصر بن سيار فلما خرج عن خراسان ومات تزوجها ابو مسلم السراج فلما قتل تزوجها ابو داود خالد بن ابراهيم الذهلي فجرت مجرى ولاية خراسان كل من ولى خراسان تزوجها هند بنت اسما بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارية تزوجها عبيد[4] الله بن زياد امير العراقين ثم تزوجها الحجاج بن يوسف امير العراقين من تزوج من الكبرا والعلية منكحا ساقطا ابو جعفر المنصور تزوج الحمرية ام المهدى وجعفر وكانت قبله تحت انسان خياط فولدت ابنا سماه لما ولى الامر طيفور ودعى بمولى امير المومنين وانما كان اخا المهدي لامه وكانوا يسترون ذلك ذكر ذلك احمد بن ابى طاهر في اخبار بغداد وتزوج المنصور ايضا كردية فولدت (10b) له جعفر الاصغر بن الكردية وله عقب باق وتزوج المعتصم مولاة لعلي بن هشام المروزي القايد وتزوج محمد بن المعتصم محارق بنت عبيد من اهل الموصل فولدت له المستعين المعتمد تزوج في خلافته مامون بنت الثلاج رقاصة في المجالس عند العامة وادخلها قصره عبد الرحمن الناصر تزوج اخت نجدة امراة قصارة راها على بعض

1) حر 2) لبونه 3) العرفول 4) عبد v. Tabarî II 713.

الانهار تدعى ام قريش ابو عبد الرحمن المستكفي تزوج بنت الاسلمي ومن الروسا عبد الله بن طاهر بن الحسن تزوج يهودية بنت يهودي صباغ من اهل الموصل واجرها واباها على الاسلام عبد الرحمن بن ابي عامر تزوج واجد بنت رجل بستاني خالد بن امية بن عيسى بن سهيل تزوج اسما وخبرها مشهور الوزير تمام بن عامر بن تمام بن علقمة تزوج بنت رومان النصراني ولها خبر ذكره احمد بن محمد بن عبد البر في اخبار الفقها فولدت له ابنة تزوجها فطيس بن اصبغ فولدت له الوزير علي بن فطيس

من تزوج من غمار الناس في الخلفا بدر بن يعلي النفوي تزوج امراة حسينية وابنه تميم كذلك ايضا ولقد ملك البلاد بنو خزر وهم اشراف البربر فما استجازوا هذا قط ابو مسلم تزوج المرزبانة بنت قديد محمد بن زياد تزوج بنت يزيد بن معاوية احمد بن رشيق الكاتب مولى بني شهيد تزوج بنت هشام بن عبد الجبار اخت المهدي والمستظهر بنت عبد الله بن يحيى بن ابي عامر وامها نزيهة[1] بنت محمد بن ابي عامر تزوجها عبد الملك بن فند مولى فايق اختها لابيها (11[a]) وامها تزوجها عامر بن افلح عبد جدها بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابي عامر تزوجها حسن بن مجاهد مولى جدها ثم خلعها ابوها منه بنت عمر بن عبد الله بن عمرو بن ابي عامر وامها بنت عبد الله بن محمد بن ابي عامر تزوجها انذابه بن عبد شلب ذكر ان عريب المامونية كانت تقول ركبني سبعة من الخلفا فان صدقت فقد كان فيهم الاب والابن من كان يظهر التعبد والخشوع وهو من الطفاة الوليد بن عبد الملك كان يركب حمارا ويمشي في الاسواق يحتسب على البقالين وهو احد القراعنة حماد بن بلقين كانت افعاله كافعال بابل[2] وهو يصوم رجب وشعبان ولا يشرب الخمر عبد الرحمن الاسلمي من اسلم اخوه خواعة كان يؤذن ويوم جيرانه في جميع الصلوات ثم ينمهم على الغارات على المسلمين وافساد السبيل اول من اتخذ من الخلفا قاعدة جعلها دار ملك ابو جعفر المنصور بنى بغداد وكان سكنى المهدي بعده في اكثر ايامه عيساباد واكثر سكنى الهادي موسى بلد وكان[3] اكثر مقام الرشيد بالحيرة والانبار والرقة واراد ان يوطن انطاكية ثم لم يفعل ثم اتخذ المعتصم سر من راى قاعدة ثم اراد المتوكل ان يتخذ دمشق قاعدة ثم بدا له وذكر انه اراد ان يتخذ سمرقند قاعدة واما بنو امية فان معاوية ويزيد ومروان وعبد

1) نزيهة 2) بابل 3) موسى بلد وكان

الملل والوليد قطنوا دمشق واما سليم[ن] فقطن الرملة من اعمال فلسطين
واما [ي]زيد فقطن البخرا من اعمال حمص وابذل ابنه بعده واما عمر
بن عبد (11b) العزيز فقطن خناصرة من عمل حمص واما هشام فقطن الرصافة
من عمل الرقة وسكن [ي]زيد وابراهيم دمشق وابن مروان بن محمد متحولا
اول من ذمر ذمرا فشيا من الخلف بشرب الخمر يزيد بن معاوية ثم يزيد
بن عبد الملك ثم ابنه الوليد دون مجاهرة بذلك ولا اعلان به وابن الوليد
بن يزيد جاهر باستصحاب المغنيين فقط ثم من بني العباس الهادي والرشيد
وانما ابن يشرب الرشيد ما اختلف في جوازه فقط واما خمر العنب فلا
ثم جاهر الامين جهارا قبيحا بالخمر واما المامون فكان يشرب ما اختلف
فيه فقط وابذل المعتصم والواثق ثم جاهر المتوكل وكل من بعده الا المهدي
والمتقي وكانا مسلمين لا يقربان شيء من المحرمات رحمهما الله تعالى وابذل
القدر والقيم ابنه واما بنو امية بالاندلس فجاهر منهم الحكم الربضي الا
انه لم يشرب احد من خلفهم خمر العنب وانما كانوا يشربون العسل المطبوخ
فقط هذا امر لا شك فيه عندنا اصلا فما عبد الله منهم والحكم والوليد
والمهدي وسليمان والمستظهر فليس منهم احد شرب في ولايته لا مختلفا فيه
ولا خمرا تديينا وتنوقا هذا امر شاهدناه بعضه وسمع عندنا سيره وابن القسم
بن حمود لا يشرب شيء من الانبذة تديينا واما سيرهم فمجاهرون فلانة ترشحوا
للخلافة ستتوا في اربعين يوما عبد الرحمن المستظهر وسليمان بن المرتضى
ومحمد بن عبد الرحمن المعروف بالعراقي بن هشام بن سليمان بن المنصر
قتل المستظهر يوم السبت لثلاث خلون من ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعمائة
ومات سليمان(12a) بن المرتضى بعده بعشرة ايام خنق الله وقتل العراقي بعده
خنقا لثلاث عشرة ليلة خلت لذي الحجة فولي الخلافة من بني العباس
الامين المعتمد القادر المستكفي ومن بني امية المستكفي خيرهم بعد
الصحابة رضي الله عنهم مروان بن الحكم عبد الملك بن مروان هشام بن
عبد الملك مروان بن محمد عبد الرحمن بن معاوية ابو جعفر المنصور
ومن ابن المعتصم والمعتضد بمعيدين ممن ذكرت ذوو الفتوح منهم ابو بكر
عمر عثمان معاوية رضي الله عنهم الوليد سليمان ابن شهيد كانت لحارب
الفرنج في ثغور الاندلس وعساكر له اخر يحارب النوبة في عقر ديارهم وعسكر
له اخر يحارب القسطنطينية قد اشرف على فتحها ويسكنها المسلمون لولا
موته وجيوشه تحارب الترك والخزر والهند وغزا سائر في قريته ابن سبع وثلثين
سنة وحمل اليه راس عبد العزيز بن موسى بن نصي[ر] صاحب الاندلس وراس

قتيبة بن مسلم صاحب خراسان اذ هما متخالفان[1]) هشام اخوه بلغت خيله اقاصى ارض السودان خلف بر غانة[2]) الى معادن الذهب وفتحت صقلية[3]) واقريطش واسلم ملك كابل ايام المامون وكان المعتصم فتح بابل[4]) المتوسط بالكفر دار الاسلام فقط وكان خدمهم محمد بن عبد الرحمن المستكفي فانه اقام بقرطبة سبعة عشر شهرا لا يجاوز طاعته فرسخا عالمهم بعد الصدر الاول المامون وكان اخوه المعتصم اميا لا يقرا ولا يكتب وكان الحكم المستنصر من اشد الناس صيانة بالعلوم لا سيما بالاخبار والمقالات عدولهم بعد الصحابة رضى الله عنهم معاوية بن يزيد عمر (12b) بن عبد العزيز يزيد بن الوليد محمد بن المهتدي هشام الرضي مريدهم يزيد بن معاوية السفاح ابو جعفر المنصور الهادي المعتضد الحكم الربضي عبد الرحمن الناصر سليمان بن الحكم الا انه من بينهم كان اسرافه وجوره ممزوجين بضعف وخساسة نفس وسو سياسة ادباوهم الوليد بن يزيد ابرهيم بن المهدي الراضي سليمان بن الحكم المستظهر مجاهروتهم بالانهماك في المعاصي والملذات يزيد بن عبد الملك ابنه الوليد الامين المتوكل الا ان اظهاره السنة وسعادته سترا عليه المقتدر القاهر المستكفي الحكم الربضي عبد الرحمن الناصر من سعد منهم بغير استحقاق ولا تعب ولا عنا السفاح المتوكل مشايبهم على قومهم وعلى الناس سليمان بن الحكم محمد المستكفي ومن بني العباس الراضي فانه ابطل جند الخلافة جملة فضعفت الخلافة حينيذ وبطل رسمها ولم يبق منها الا اسمها العور منهم المهدي بن المنصور الواثق عبد الرحمن بن معاوية خلفية استخر عبد الملك بن مروان خليفة الثغ المستعين بن محمد بن المعتصم كان يجعل السين ثا خليفة ممرور[5]) عبد الرحمن بن الحكم المتغلب عليهم المطيع القادر القايم ابو جعفر الراضي في اخر ايامه المتقي المعتمد في اخر ايامه القاهر في اول ايامه المستكفي ومن بني امية المويد المستكفي المعتد من غاب عن موضع خلافته المامون بويع له ببغداد ولم يدخلها الا عشرين[6]) شهرا المعتد بويع له بقرطبة ولم يدخلها الا[7]) ثلثة اعوام من ولى مرتين المامون بويع له ببغداد (13a) ثم خلع بها ثم بويع الامين بويع ثم خلع ثم رد المقتدر القاهر ومن بني امية هشام المويد المهدي سليمان ومن بنى علي القسم ويحيى بن علي من ولى بعد عمه الوليد بن يزيد بعد هشام عمه المعتضد بعد المعتمد عمه يحيى بعد القسم من ولى بعد جده عبد

1) متخالفين 2) فرغانة 3) قصيلة 4) بابل 5) مرور 6) الى عشرون 7) الى

الرحمن الناصر بعد جده وسايرهم انما ولي بعد اب او بعد اخ او ابن عم قريب او بعيد اكثرهم ولدا عبد الرحمن بن الحكم كان له مائة ولد خمسون ذكرا وخمسون انثى من لم يكن له ولد منهم معاوية بن يزيد هشام بن الحكم من انقرض عقبه منهم المستنصر بالله المهتدي والمستظهر ابنا هشام عبد الجبار محمد المستكفي المنذر بن محمد ومن بني العباس ابو العباس السفاح من ولي منهم صبيا جعفر المقتدر لم يستكمل احدى عشرة سنة هشام المؤيد ولي ولم يستكمل احدى عشرة سنة واما معاوية بن يزيد فانه ولي وله تسع عشرة سنة ولم يل الخلافة احد دون العشرين[1] غير هؤلا وقد غلط قوم فادخلوا المعتز في هذه الجملة وهذا باطل ما ولي المعتز الا اول سنة احدى وثلثين وبلغ الحكم في راس عين في سفرة ابيه الى الشام وولد له المعتضد في اولها فهذا كله لا شك فيه من ولي منهم قد تجاوز ستين سنة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولي الخلافة وله احدى وستون[2] سنة عبد الله بن الزبير ولي الخلافة وله اربع وستون سنة مروان بن الحكم بويع له وله احدى وستون سنة مروان بن محمد ولي الخلافة وله احدى وستون سنة ومن بني علي القسم بن حمود ولي الخلافة وله احدى وستون سنة واختلف (13b) في عثمان بن عفان رضي الله عنه ما من احدى وخمسين الى ثمانى وسبعين سنة والذي لا امترى فيه انه لم يكن له اذ ولي الا اقل من ستين سنة من ولي وله خمسون سنة الى ستين سنة عمر وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم المعتمد القادر من ولي منهم وله ما بين اربعين سنة الى خمسين سنة ولم يتمها عبد الله المستكفي المنذر عبد الله اخوه الحكم المستنصر سليمان الظافر محمد المستكفي علي بن حمود من ولي منهم وله ما بين الثلثين الى ما دون الاربعين الحسن بن علي رضي الله عنهما يزيد بن معاوية عبد الملك بن مروان الوليد بن سليمان عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك الوليد بن يزيد يزيد بن الوليد ابرهيم اخوه هشام الرضي عبد الرحمن بن الحكم محمد ابنه محمد المهدي ابن هشام ومن بني العباس السفاح المهدي الواثق المهتدي المعتضد القاهر المتقي المطيع الطايع ومن بني علي يحيي بن علي واما ساير الخلفا فانما وليها كل منهم دون الثلثين وفوق العشرين اطول الخلفا عمرا القادر بلغ ثلثا وتسعين سنة وذكر عن عثمان بن عفان

1) وستين 2) العشرون

رضي الله عنه انه تجاوز سبعين وتجاوزها معاوية وابن الزبير وبلغها عبد الله بن محمد وتجاوزها الطايع وعبد الله بن محمد الناصر والقاسم بن حمود اقصر الخلفا عمرا معاوية بن يزيد لم يبلغ عشرين سنة ومن لم يستكمل خمسا وعشرين عاما الهادي لم يستكمل اربعا وعشرين سنة المنتصر لم يكمل خمسا وعشرين سنة المعتز لم يستكمل خمسا وعشرين سنة المستظهر لم يستكمل ثلثا (14a) وعشرين سنة الذين تجاوزوا خمسا وعشرين ولم يستكملوا ثلثين الامين الذين تجاوزوا الثلثين ولم يبلغوا الاربعين سليمان بن عبد الملك الوليد بن يزيد يزيد بن الوليد ابرهيم بن الوليد السفاح الواثق المستعين المهتدي المكتفي المقتدر الراضي هشام الرضي[1]) محمد ابن هشام بن عبد الجبار من خلع من الخلفا وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما الخلع مختارا معاوية بن يزيد انخلع مختارا ثم يضطر واحد منهما الى الخلع ابرهيم بن الوليد ابرهيم بن المهدي محمد المستكفي اضطروا الى الخلع كلهم ومانوا حتف انوفهم الا ان ابرهيم غرق في البويهة مع مروان وقيل ان المستكفي سمه بعض من كان معه المطيع انخلع لابنه بين الطوع والكراهة ومات حتف انفه الى اربعين يوما من خلع منهم واعتقل هشام المويد اذ خلعه المهدي القاسم اذ خلعه ابن اخيه يحيى المقتدر اذ خلعه المهدي القاسم اذ خلعه القاهر اذ خلعه المقتدر اخوه اول مرة من خلع وسملت عيناه القاهر اذ خلعه الراضي المتقي المستكفي المطيع من خلع ثم قتل الى مدة المستعين من بني العباس من خلع وقتل اثر خلعه المعتز والامين ومن بني امية سليمان بن الحكم من لم يجب الى الخلع وصبر حتى قتل عثمان رضي الله عنه صبر حتى قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قاتل حتى قتل مقبلا غير مدبر مروان بن محمد قاتل حتى قتل مقبلا غير مدبر المهتدي رحمه الله قاتل حتى جرح ثم وني فاسر (14b) وقتل ولم يجب الى الخلع من قيم عليه فقتل دون ان يطالب بخلع ولم يدافع الوليد بن يزيد المقتدر المهدي محمد بن هشام اخوه المستظهر من خطب لبني العباس او لبني علي بالاندلس عبد الرحمن بن معاوية خطب لابي جعفر المنصور اعواما العلا بن مغيث اليحصبي خطب لابي جعفر المنصور بناحية اشونبة[2]) وقدم[ي]ر عمر بن حفصون خطب في اعماله بريه لابرهيم بن القسم بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب صاحب البصرة ثم خطب لعبيد الله

1) واشومنه ال الراضي

صاحب افريقية والذي في جميع اعماله يحي على خير العمل من قام بدعوة بني امية بعد ذهاب دولتهم بالشام تمام بن تميم التميمي بالقيروان ايام الرشيد رافع بن الليث بن نصر[1]) بن سيار بسمرقند ايام الرشيد وكان عجيف بن عنبسة[2]) بن طاهر بن الحسين من[3]) قواد رافع من تسمى بالخلافة من غير قريش من غير الخوارج يزيد بن المهلب محمد بن الفتح المعروف بواسوال[4]) بن ميمون المعروف بدلامير ابن مدرار[5]) صاحب سجلماسة وكان في غاية اظهار العدل وتسمى الشاعر لله واليه تنسب المثاقيل الشاكرية وذلك سنة نيف واربعين ومائتين ثم اسره جوهر قايد ابي تميم وحمله الى المهدية ومات بها وبقي بسجلماسة ابنه يخطب لابيه الى ان مات وقد انكر بعض اهل العلم بالخبر قصة محمد بن الفتح هذا وقال انه كان صفريا من الخوارج وهذا خطا وانما اتى في هذا من قبل (15[a]) ان اباه كانوا صفرية واما هو فسنى مالكي المذهب مشهور بذلك طلب الفقه بالاندلس وحضر غروة الخندق عبد الرحمن بن محمد بن ابي عامر تسمى بالخلافة يوما واحدا في غزاته الشتوية وشرق ثيابه طربا اذ سمع النداء بذلك ثم بدا له فترك ذلك وهذا [ا]لحق ما شيت من قتل اباه من الخلفا والمتغلبين المنتصر دس على ابيه المتوكل من قتله ومن غير الخلفا زيادة الله[6]) بن عبد الله بن ابرهيم بن احمد بن الاغلب دس على ابيه من قتله ابو غالب الفضفر بن ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجا عبد الله بن حمدان وثب على ابيه فاعتقله ثم ادخله الحمام وتركه فيه حتى مات

ابراهيم بن محمد بن يعفر الحميري صاحب صنعا قتل اباه بيده وقتل عمرو ابن عمه في المسجد الجامع بصنعا منوشهر[7]) بن قابوس بن وشمكير[8]) بن زياد صاحب طبرستان صعد ابوه الى علية له وقد دبر منوشهر[7]) عليه فلما صار ابوه في العلية امر ابنه من اغلق الباب واقفله ثم تركه سبعة ايام ثم فتح الباب فوجد اباه ميتا قد[9]) قطع يديه باسنانه البشكري فضلون صاحب الحيرة[10]) قتل اباه وتزوج امراته الدلوتكين[11]) بن اسانكين[12]) صاحب الري حارب اباه مدة ثم اسر اباه فاعتقله الى ان مات الدلوتكين[11]) وولي ابن له حدث فقتل جده واظهر انه قتل نفسه محمد بن عيسى بن محمد [بن] مروان[13]) صاحب شلب اعتقل جده ابا ابيه اثر موت (15[b]) ابيه حتى مات في حبسه من قتل ابنه سليمان بن عبد الملك قتل ابنه ايوب سرا عبد الله بن محمد قتل ابنيه محمدا والمطرف

1) مضر 2) عيينة v. Tabari. 3) ابن 4) واسول Bayān, Abenjaldun. 5) مدران
6) الدين 7) منوشهر 8) وشميكر 9) ند 10) حيره 11) الدلوتكر 12) اسانكير 13) مروين